حيا من ان يبين نفسه او معينها فيكون ذلك سيا لرده فليس
لازلت اتطلب ان ما ذكره الناظم هنا من ان سبب التنكير قد يكون
الاستحيا هل صرح به احد غيره حتي وجدتهم صرحوا بما يقرب منه وهو
قولهم لكل من التنكير والتعريف مقام لا يليق بالاخر فمن اسباب
التنكير ارادة الوحدة نحو وجا من اقصي المدينة رجل يسعي اي واحد
وارادة النوع نحو هذا ذكر اي نوع من الذكر وعلي ابصارهم غشاوة
اي نوع غريب من الغشاوة لا يتعارفه الناس بحيث غطي ما لا يغطيه
شي من الغشاوات ومما يحتملها والله خلق كل دابة من ماء
اي كل نوع منها من كل نوع منه او كل فرد من افرادها من
افراد النطف وارادة التعظيم بمعني انه اعظم من ان يعين ويعرف
نحو فاذنوا بحرب ولهم عذاب ان لهم جنات وسلام عليه وارادة
التنكير نحو ان لنا لاجرا اي وافرا جليلا وارادة التقليل نحو ورضوان
من الله اكبر اي ورضوان قليل منه اكبر من الجنات ولبسرها وارادة
التحقير بمعني انحطاط شانه الي حد لا يمكن ان يعرف نحو من اي شي
خلقه اي من شي حقير مهين ثم بينه بقوله من نطفة خلقه
وهذا المعني يقرب من الاستحيا الذي ذكره الناظم وهنا قاعدة
نعم نفعها وهي ان الاسم اذا ذكر مرتين فان كانا معرفتين
فالثاني عين الاول غالبا دلالة علي المعهود الذي هو الاصل في اللام ...
والاضافة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين او نكرتين فالثاني
غير الاول غالبا وقد اجتمعا في اية فان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين فيه ... بما ذكر
باكلمه

ي القسمين او الاول نكرة فقط فكالقسم الاول نحو رسولا فعصي فرعون
الرسول او عكسه حكمت القراين ونقضت هذه القاعدة بايات
كثيرة هل جزا الاحسان اي العمل الا الاحسان اي الثواب وهو
الذي في السما اله وفي الارض اله ويوت كل ذي فضل فضله ويرد
بما مر من انها اغلبية علي ان بعض المحققين بين ان جميع ما
اورد عليها من الايات من جملة افرادها وانه لم يشذ عنها شي
لكن في بعضه تكلف **وتداركه** اي ادركه **بالعناية** منك له بان تمده
بواسع كرمك وتفرع عليه سجال حلمك حتي لا يائس قط بمغفرة
ما دام له بالذمام بجملة قسم متعلق بتداركه والا لزم خلوه
عن معني يليق بالسينات اي تداركه بحق حرمتك التي انعم الله بها
عليك ما دام له **منك ذما** بالمعجمة اي تعلق واصله بقية الروح
في المذبوح اي ما دام فيه ادني تعلق واستمساك بك لانك اكرم
الكرما من الخلق وعادة الكريم انه من تعلق به نجا من كل ما
يخافه من اليم العذاب وبعد الحجاب ولم لا وقد **اخرته** اي
ذلك العاصي **الاعمال** السيية التي ارتكبها **والمال** الفاني الذي
امسكه عن صرفه في وجوه الخير او جمعه من وجوه الشر حتي اشتغل
به وطاش في جمعه له ولم يبال من اي واد جمعه ولا باي وصف
اكتسبه **عما قدم الصالحون** جمع صالح وهو القايم بحقوق الله وحقوق
العباد وهو يشمل حتي الملايكة ومن ثم اخبر صلى الله عليه وسلم ان
المصلي اذا قال في تشهده السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين
اصابت كل عبد صالح في السما والارض وبين اخرته وقدم ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)